الدولة الفلسطينية.. التحديات والآمال

تحليل الاسبوع

انشغل الفلسطينيون لعقود طويلة من الزمن بالكفاح المسلح من أجل الاستقلال ,وحلموا دوما في ثنايا مرفأ ذاكرتهم الجمعية - بما تحمله من طهارة ورومانسية - بالوطن؛ والعودة إليه لمن هجّرهم الاحتلال الإسرائيلي قسرا؛ وباتوا يعرفون "بـ" اللاجئين في أرض الشتات " في إشارة إلى مأساتهم الإنسانية المستمرة لما يقارب خمسة عقود، وبالتالي تجلت فكرة الوطن أكثر من الدولة؛ باعتبار أن مفهومها المعاصر لا يتطابق مع مفهوم الدولة ,وذلك لبروزه في الفكر السياسي الفلسطيني الحديث وتحديداً منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤م.

عبدالملك السلال

فخلال أربعين عاماً فقط طرح الفلسطينيون وتعاملوا مع ستة تصورات ومشاريع لإنشاء دولتهم المرتقبة وعاصمتها القدس الشريف بدءاً بـ"الميثاق القومي الفلسطيني ١٩٦٤م؛ فلسطين ما بعد التحرير لتكون جزءاً من دولة الوحدة العربية؛ ثم " الميثاق الوطني الفلسطيني ١٩٦٨م" فلسطين بحدودها عام ١٩٤٨م؛ ومنذ ١٩٧١م؛ تم تبني هدف فلسطين الديمقراطية العلمانية لكي يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون على قدم المساواة؛ مروراً بالفكرة الرابعة عام ١٩٧٤م التي تم خلالها تبني البرنامج المرحلي الذي ينص على إيثاق سلطة وطنية فلسطينية على أي جزء من أرض فلسطين المسلوبة؛ وفي إعلان الاستقلال بالجزائر ١٩٨٨م تم تبني هدف الدولة الفلسطينية المستقلة حسب قرارات الشرعية الدولية؛ وأخيراً خارطة الطريق بالإجماع العالمي التي تؤكد وتنص على قيام دولة مؤقتة عام ٢٠٠٥م ما لبثت بفعل التسويف الأمريكي – في عهد بوش واللاءات الإسرائيلية أن تأجلت، لكي يتاح لسرطان الاستيطان اليهودي التمدد مع الزمن في شريان الأرض والإنسان الفلسطيني ليقضي بالتالي على أية مكونات للدولة الموعودة.. لكن ذلك لا يلغي حلم الشعب الفلسطيني في البحث عن بدائل لدولته المشروعة وإن طال الزمن.

لاشك أن حق الشعب الفلسطيني في كامل فلسطين حقّ لاَ يمارى فيه؛ ومع ذلك يمكن القول إنه ينبغي على الفلسطينيين التعلم والاستفادة من دروس التاريخ؛ فالشعوب لا تحيى فقط على الشعارات والأهداف؛ والأخيرة لا تتحقق بمجرد المطالبة بها ودبجها بالتنظير.. ولكنها الشعوب – تعيش في واقع وتتعامل مع واقع ليست الإرادة الذاتية الفاعل الوحيد فيه مع أنه الفاعل الأساسي أحياناً.

فالأهداف المشروعة إن لم تصاحب بممارسة عقلانية وأدوات تنفيذية ومراكمة إنجازات فإنها ستتحولُ إلى أضغاث أحلام وستتآكل مشروعيتها عبر الزمن؛ وعليه فإن أي إنجاز على أرض الواقع مهما يكنْ صغيراً فإن الأملَ سيبقى متقداً في النفوس وستبقى الصلة قائمةً ما بين الأهداف الوطنية المشروعة من جهة وواقعُ الحياة اليومية والتعامل اليومي من جهة أخرى.

إنَّ ما بين التحرير الكامل من جهة والاستسلام لمشيئة الخصم من جهة ثانية ,كثير ممَّا يمكن عمله من أجل فلسطين سواءً في إطار الواقع الجديد داخل مناطق الحكم الذاتي أو في إطار قرارات الشرعية الدولية؛ وفي جميع الحالات يتوجب على الفلسطينيين الاعتمادُ على أنفسهم بالدرجة الأولى وأن يضعوا حداً لحالات انتظار المنقذ القومي العربي أو الفاتح الإسلامي أو المحرر الأممي أو انتظار تدخل العناية الإلهية لتقذف اليهود بحجارة من سجيل؛ الأمر الذي يتطلبُ من الفلسطينيين حسن إدارة معركة الحفاظ على الهوية والوطن؛ فالأخير الذي ليس الأرض فقط؛ قدْ تتعرض للاحتلالِ أو يفارقها المواطن قسراً " كما حدث ويحدث" حاليا على يد الاحتلال الإسرائيلي".. بل هو بالإضافة إليها إحساسٌ بالانتماء وشعورٌ بالهوية واستعدادٌ للعطاءِ في كل الظروف والأحوال.

والفلسطينيونَ اليوم في ظل استحقاقات أوسلو وأخواتها عليهم أن يؤكدوا – كما عهدناهم – أنهم كالعنقاء التيّ تنهضُ من تحت الرماد.. بينما ألاعتقادُ أنهم ماتوا ونسوَا قضيتهم.

إذن بناء الدولة مسئولية مزدوجة: مسئولية السلَطة ومسئولية المواطن؛ فالمواطن الفلسطيني سواء كان مواطنا عاديا أو منتميا إلى حزب أو تنظيم علية أن يدرك أن تأسيس دولة أو كيان سياسي لن يتأتى إلا بوجود سلطة وطنية تمتلك الصلاحيات اللازمة للقيام بمهامها وتنفيذ القانون عبر المؤسسات الرسمية بما يخدم المصلحة الوطنية،

وإذا كان الاختلاف يجوز حول الشأن السياسي ؛فإنه لا يجوز عندما يرتبط الأمر بضرورة بناء وتأسيس الدولة وقوى المعارضة الفلسطينية التي تتوافر على الوعي والحس الوطني مما يجعلها تميزُ ما بين هذين النوعين من المعارضة؛ معارضة ممارسات السلطة؛ ومعارضة بناء الوطن.

أن كل جهد يصبُ في اتجاه بناء الإنسان الفلسطيني والمؤسسات والدولة الفلسطينية هو عملٌ وطني وللوطن؛ ومن الخطاء الإحجامُ عنه بحجة أن يجير لمصلحة تنظيم محدد أو توجه سياسي بذاته؛ وعلى قوى المعارضة أن تربي أعضائها على احترام مؤسسات ورموز السلطة الوطنية.

وعليه فإن الطريق أمام الفلسطينيين ما زالَ صعباً وشاقا ومهمتهم إمام التعنت والصلف الصهيوني بـ" لاءات النتن ياهو المعروفة " إيجاد البدائل الصحيحة – لانتزاع اعتراف دولي بإنشاء دولتهم المرتقبة على جزء من أرض الوطن تحتاج إلى تضافر كل الجهود؛ والتخندق من قبل فلسطيني الداخل, وجهود فلسطيني الشتات السياسيين منهم والمثقفين والمبدعين ,وكل الكفاءات التي شتتها الاحتلال.. ويكفي ضياعا للوقت والدخول في مفاوضات عبثية مباشرة أو غير مباشرة لا تخدم سوى الأجندة المتآمرة على تصفية القضية الفلسطينية من أساسها؟

وسط نهضة تنموية شاملة

مملكة البحرين تحتفل اليوم بعيدها الوطني الـ٣٩

■،، تحتفل مملكة البحرين اليوم الخميس بالعيد الوطني التاسع والثلاثين وهي تزهو وتتلألأ بإنجازات تنموية شاملة ومتميزة تحققت بفضل القيادة الحكيمة للملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ورؤيته الثاقبة الداعية دائما إلى التقدم والازدهار في شتى الحقول والمجالات والانفتاح والحوار والتعايش السلمي بين الجميع مع ترسيخ مبدأ حقوق الإنسان وصون كرامته وحريته الشخصية إلى أن أصبحت مملكة البحرين وبفضل المشروع الإصلاحي علامة بارزة ومثالا يحتذى به وخاصة على صعيد التنمية البشرية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية وعلى صعيد سيادة القانون والأمن المجتمعي .

وتمثل هذه الذكرى الوطنية المتميزة في مملكة البحرين مناسبة وطنية لرصد الخطوات الهامة التي خطتها المملكة عبر السنوات الماضية وخاصة منذ تولي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم في البلاد والتي عززت من المكتسبات الديمقراطية والسياسية والاقتصادية مما أسهمت في دعم العملية الإصلاحية في البحرين التي باتت تزداد قوة وصلابة عاما تلو الآخر لاعتمادها فلسفة واضحة تدعو إلى تعميق ديمقراطية حقيقية راسخة قابلة للتطور والاستمرار تتسم بالانفتاح السياسي في إطار مشروع وطني شامل يسير بخطى ثابتة ومدروسة نحو بناء دولة عصرية بكل مقوماتها تضع في مقدمة أولوياتها رفعة الوطن وخدمة المواطن وتحقيق آماله وتطلعاته والحفاظ على أمنه وسلامته مع ترسيخ مفهوم دولة القانون والمؤسسات وإبراز الوجه الحضاري للمملكة وتاريخها العريق الممتد إلى آلاف السنين.

كما خطت البحرين أشواطا كبيرة في مجال تعزيز قيم الديمقراطية والإصلاح بمساهمة من المرأة البحرينية التي كانت عنصراً فاعلاً في المجتمع منذ أوائل القرن الماضي وتشكل عنصراً أساسياً في إعداد وتنفيذ خطط وبرامج التنمية الشاملة لاعتبارها نصف المجتمع وذات دور محوري ومؤثر في تفعيل المشروع الإصلاحي في كافة الميادين وخاصة من خلال تواجدها بفعالية في مجلسي الشورى والنواب والمجالس البلدية.

وحققت البحرين قفزات كبيرة في مجال دعم جهود التنمية ونشر القيم السامية والنبيلة وتعزيز الوحدة الاجتماعية بين المواطنين في إطار الثوابت الوطنية والإسلامية والمبادئ الأساسية التي دعا إليها ديننا الحنيف والاهتمام بصيانة الحريات وضمان حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والنشر.

ومنذ استقلالها في عام ١٩٧١ استطاعت مملكة البحرين أن تثبت خطوات التنمية بكافة جوانبها معتمدة في ذلك على خطط طموحة ظهرت نتائجها جلية خلال السنوات الماضية من منجزات ضخمة ساهمت بشكل كبير في بناء الدولة الحديثة التي احتضنت العديد من المشروعات الحيوية التي عمت كافة مدن المملكة وقراها وفق خطط حكومية استراتيجية قائمة على تحقيق مستوى حياة أفضل لكل من يعيش على أرض البحرين والحفاظ على دورها الرائد في المنطقة كمركز للمصارف المالية والتجارية والأعمال.

وعلى الصعيد الاقتصادي شهدت مملكة البحرين نموا مزدهرا وتحولات كبيرة من خلال إقرار حزمة من الاستثمارات المالية والمصرفية والتجارية الخارجية والداخلية وتنفيذ مشاريع وبنى تحتية ضخمة كمدينة سلمان الصناعية وميناء خليفة ومطار الصخير الجوي ومستشفى الملك حمد الجامعي والتي مكنت البحرين من تحقيق عوائد كبيرة وساهمت في توسيع القاعدة الإنتاجية والصناعية والتجارية والنفطية التي وفرت بدورها الآلاف من فرص العمل وهو الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على المستوى المعيشي للمواطن والنجاح في السيطرة على معدلات البطالة.

ويأتي احتفال مملكة البحرين بعيد الجلوس والعيد الوطني من كل عام في ظل علاقات متميزة تربطها بشقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية وباقي الدول الصديقة على الأصعدة كافة إذ تتميز علاقات البحرين بدول مجلس التعاون بمجموعة من السمات التي تجعل منها علاقات متميزة أهمها توافق رؤى ومواقف قادة دول المجلس تجاه القضايا الإقليمية والدولية وتطابق الرؤى في العديد من القضايا التي تهم منطقة الخليج والأمتين العربية والإسلامية اعتمادا على منهج العقلانية والحكمة والتمسك بمبدأ الحوار والرغبة الصادقة في تفعيل التعاون الثنائي المشترك بما يحقق آمال وتطلعات شعوب المنطقة .

وتشهد العلاقات اليمنية البحرينية تطورا ونموا مضطردا في مختلف المجالات.

جماعة جند الله تتبنى الهجوم وبريطانيا تدين

٣٨ قتيلاً و٥٠ جريحاً ضحايا تفجير عاشوراء بإيران

■ طهران/ا ف ب

قتل ٣٨ شخصا وأصيب ٥٠ آخرون بجروح أمس في هجوم انتحاري استهدف تجمعا لشيعة كانوا يشاركون في مراسم عاشوراء في مدينة جابهار بجنوب شرق إيران قرب الحدود الباكستانية.

وصرح محمود مظفر المسؤول في الهلال الأحمر لوكالة ايرنا للأنباء انه وفقا لآخر حصيلة بلغ عدد القتلى ٣٨ قتيلا والجرحى ٥٠ جريحا في التفجير الذي وقع قرب ساحة فرمنداري فيما كان مصلون يشاركون في الموكب الديني.

وقال: إن شخصا اقترب من سيارات إسعاف الهلال الأحمر المتوقفة قرب الساحة حيث كان المصلون وقام بتفجير نفسه.

ونقلت وكالة ايرنا للأنباء عن مصدر طبي قوله: انه تم نقل ٣٨ جثة إلى مشرحة المدينة من بينهم نساء وأطفال.

ونفى عمدة جابهار علي باتني ما اوردته وسائل إعلام إيرانية عن وقوع ثلاثة انفجارات وقال: إن انفجارين فقط وقعا.

وقال: إن الإرهابيين كانوا اثنين وتم رصدهما قبل أن يقوما بأي تحرك، لكن احدهما تمكن من تفجير سترته الناسفة.

ونفى معلومات اوردتها وسائل إعلام إيرانية مفادها أن ثلاثة انتحاريين شاركوا في الهجوم ووقع انفجاران، وأضاف انه جرى اعتقال زعيم هذه المجموعة.

وذكرت وسائل الإعلام أن الهجوم وقع على مقربة من مسجد الامام حسين في جابهار.

ووقع هذا الاعتداء عشية أحياء ذكرى عاشوراء التي تصادف الجمعة العاشر من محرم ١٤٣٢ .

وتعتبر عاشوراء أكبر الاحتفالات الشيعية حيث يحيي الشيعة ذكرى وفاة الامام الحسين، ثالث أئمة الشيعة، الذي قتل في معركة كربلاء عام ٦٨٠ ميلادي، وتضم إيران أكبر عدد من المسلمين الشيعة في العالم.

وتقع مدينة جابهار في محافظة سيستانبلوشستان المحاذية لباكستان وافغانستان والتي تشهد حركة تمرد دامية مستمرة منذ عشر سنوات يقودها متمردون من السنة من اتنية البلوش التي تشكل نسبة كبيرة من سكان المحافظة.

وقد اعلنت جماعة جند الله السنية في بيان نشر على موقعها الالكتروني مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي استهدف مصلين شيعة أمس في إيران.

واورد البيان قتل عشرات من المرتزقة وحرس الثورة الإيراني في هذه العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت امام مديرية مدينة جابهار.

وهي رد على شنق قائد الجماعة الأمير عبدالمالك ريغي، الذي اعتقل في فبراير وشنق في يونيو ولشهداء جند الله.

وبدورها دانت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الشرق الأوسط اليستير بيرت بقوة هذا الهجوم الانتحاري.

وقالت وزيرة الدولة في بيان لها: صدمت حين تبلغت أن اعتداء وحشيا بقنبلة وقع أمس في إيران مستهدفا مصلين يحيون ذكرى عاشوراء في جابهار، وأننا نندد بالإرهاب بكل اشكاله.

كلمة الثورة .... بقية

لا يحتاج المرء للتدليل على أن هذه القوى صارت أسيرة لمجموعة من أعداء الثورة اليمنية الذين يتحركون في الداخل والخارج من خلال هذه الأحزاب أو بعضها لتصفية حساباتهم مع هذا الوطن والانتقام من ثورته ونظامه الجمهوري والديمقراطي التعددي.

وحتى لا يقال أننا نتهم هذه الأحزاب جزافاً، فإننا نعيد للأذهان ما قامت به مخلفات الإمامة عقب قيام الوحدة المباركة مباشرة من ترويج للمشروع الفيدرالي المشبوه وإصدارهم في هذا كتاباً بعنوان "نحو وحدة يمنية لا مركزية"، وحينما انكشف أمرهم عمدوا إلى إطلاق دعوة مماثلة تحت مسمى "مبادرة بشأن الإصلاح السياسي والإداري.

وهي المرامي التي عكست نفسها فيما كان يسمى بـ"وثيقة العهد والاتفاق" التي أشعلوا من خلالها حرباً لفرض الانفصال بالقوة.

والمثير حقاً أن يتغلغل هذا المشروع الارتدادي فيما أسمي مؤخراً "وثيقة الإنقاذ الوطني" التي تبنتها أحزاب "اللقاء المشترك"، رغم أن قياداتها لا تجهل أن مصطلح الفيدرالية ليس سوى منزلق لتمزيق الوطن تحت لافتة انفصالية ناعمة وأن هذا المصطلح لا يستقيم مع نظام الدولة البسيطة كاليمن ذات الشعب الواحد.

ولو جُمع كل علماء النظم السياسية وسئلوا: هل تصلح الفيدرالية في اليمن؟ لأجابوا بالنفي واستغربوا مثل هذا الطرح الذي أعادوا تسويقه من جديد تحت مصطلح الدولة اللامركزية سياسياً وهم لا يعنون بكل ذلك سوى جر الوطن للفتنة والتمزق!!.

ولكل ما سلف، يتأكد بوضوح أن بعض من يقودون أحزاب "اللقاء المشترك" قد عميت أبصارهم وبصائرهم إلى درجة أصبحوا معها مشاركين وأدوات لتحقيق مخططات أعداء اليمن، في الوقت الذي يفترض أن يكونوا مع الوطن لا ضده وعوناً له لاعبئاً عليه.. وصدق الله العظيم القائل: "أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم".

بقايا

مجلس النواب يستمع

التي تغطيها الفروع وذلك لعدم موافقة وزارة المالية على البرامج التموينية المعدة من الشركة.

وأضاف أن التوزيع الحالي بعد صدور قرار تحرير السعر لم يمس المخصصات الإجمالية لكافة الفروع ودون استثناء، وإنما تم التوزيع بناء على نتائج المسح الميداني.

ونوه بأن المشكلة الرئيسية في فرع الشركة بعدن أن قطاع المصانع كان يمثل٤٩٪ من مخصص الفرع، وهذه النسبة كانت بناءً على نتائج المسح الميداني الذي قامت به لجان مشتركة من وزارة المالية ووزارة الصناعة وفروع شركة النفط اليمنية.

وبين أن تلك النسبة الكبيرة كانت نتيجة مبالغة أصحاب هذه القطاعات في تقدير احتياجاتهم .. مما رفع نسبة مخصص هذه القطاعات، والتي تم تجنيبها من مخصص القطاعات المدعومة وأهمها قطاع محطات الوكلاء .. الأمر الذي أحدث رد فعل كبيراً من قبل أصحابها، وتم إضافة كميات كبيرة على مدى الأشهر السابقة لضخها للمحطات في فرع الشركة بعدن.

وقد تم التعقيب على هذا الرد حيث أكد المجلس في هذا السياق على أهمية التوزيع العادل للنفط ومشتقاته في كل المحافظات .. وفقا للمسح الميداني، وتوحيد الأسعار لما من شأنه منع أي تلاعب في هذه المواد الهامة.

كما استمع المجلس إلى الردود الإيضاحية من قبل وزير الأشغال العامة والطرق عمر عبدالله الكرشمي على الاستفسارات المقدمة من المجلس بشأن سير العمل في جسر الكدن .. مبينا أن طول الجسر بحسب الفضاءات ١١٦م وعرضه ٩٠٤٥م، وعدد اتجاهات السير فوق الجسر اتجاهين، وأن العرض الصافي للاتجاهين ٧م.

ونوه بأن الوزارة قد وعدت سابقا باستئناف العمل عبر المؤسسة العامة للطرق والجسور .. إلا أن وجود العديد من المشاكل مع المقاول المنفذ حالت دون استئناف العمل، وقد استغرق حل تلك المشاكل وقتاً كبيراً، مشيرا إلى انه سيتم مباشرة العمل خلال مدة أقصاها شهر من تاريخه، وأن الوزارة ملتزمة بهذا الوعد .. وفي هذا السياق أكد المجلس على أهمية مواصلة العمل في هذا المشروع، وإنجازه وفقا للمواصفات والمواعيد المتفق عليها.

من جهة أخرى اقر المجلس إدراج في جدول أعماله تقرير لجنة التجارة والصناعة، حول نتائج دراستها لمشروع قانون بشأن براءات الاختراع ونماذج المنفعة، تصميمات الدوائر المتكاملة، المعلومات غير المفصح عنها.

وكان المجلس قد استعرض في بداية جلسته محضر جلسته السابقة، ووافق عليه .. وسيواصل أعماله صباح يوم السبت القادم بمشيئة الله تعالى.

حضر الجلسة وزير شئون مجلسي النواب والشورى أحمد محمد الكحلاني.

اللجنة العليا للمناقصات

وأقرت اللجنة مناقصة الخدمات الاستشارية للاشراف على ميناء بروم محافظة حضرموت بتكلفة مليون و٧٩٤ ألف دولار بتمويل حكومي، وملحق عقد الاشراف على طريق حجة مبين المحابشة كشر بتكلفة ٣٢١ الفاً و٥٦٥ دولاراً بتمويل من الصندوق السعودي وحكومي.

ووافقت اللجنة على استكمال إجراءات إرساء مناقصة توريد أدوية للمعاقين بنسبة خصم ٢٠٪ من سعر الهيئة العليا للادوية للبيع للجمهور، وفي ما يتعلق بوثائق المناقصات وافقت اللجنة على وثيقة مناقصة مشروع استكمال بناء ٢٧٠ وحدة سكنية ضمن مشروع الصالح الزراعي السكني لذوي الدخل المحدود بمحافظة عدن، ووثيقة المناقصة العامة لتوريد وتركيب مواد شبكة كهربائية متكاملة مع محطات تحويل لمشروع استكمال قرى عمران المرحلة الثانية، ووثيقة مناقصة توريد وتركيب وتشغيل محطة توليد كهربائية بقدرة ١٥ ميجاوات بمحافظة صعدة.

كما وافقت على التحليل الفني للخدمات الاستشارية لإعادة هيكلة الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد وتحسين الأداء، والتحليل الفني للإشراف على طريق ذمار الحسينية بطول ١١٥ كيلومتراً، ونتائج التحليل والتقييم الفني لعطاءات مناقصة تأهيل مقاولين لوضع التصاميم التفصيلية والبناء لمشروع ميناء بروم بمحافظة حضرموت، والتحليل الفني للتدريب الإداري والفني لموظفي المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بأمانة العاصمة.

ووافقت اللجنة العليا للمناقصات على التحليل الفني للخدمات الاستشارية لإعداد الدراسات والتصاميم والإشراف على مجمع البعثة الدبلوماسية في موسكو، ونتائج تأهيل المقاولين لتنفيذ مشروع كلية العلوم بجامعة حضرموت، والقائمة المختصرة ووثيقة طلب تقديم العروض للخدمات الاستشارية لعمل الدراسات والتصاميم الأولية لحماية مدينة المكلا من الفيضان، كما أقرت اللجنة العليا للمناقصات عدداً من الأعمال الإضافية لعدد من المشاريع.

وزير العدل

معربا عن أمله في أن يحظى القضاء بجانب كبير من الدعم الأمريكي لليمن في مجال التدريب والتأهيل والاستفادة من التجربة الأمريكية، خاصة ما يتعلق بالنظر في قضايا الإرهاب وغسل الاموال والفساد والمخدرات، والقضاة التجاريين.

ولفت وزيرالعدل إلى أن تشكيل اللجنة العليا للانتخابات من القضاة يضع أمام القضاء مهام جديدة في حماية وتعزيز مسيرة الديمقراطية بأعتبار القضاء ضمانة قوية لحماية الحقوق والحريات.

وقال إن إجراء الانتخابات البرلمانية في مواعيدها هو استحقاق دستوري لا يمكن التنصل منه مراعاة لمصلحة الشعب باعتبارها عاملا رئيسيا وجوهريا في عملية الاستقرار والتنمية في المجتمع.

من جانبه أكد السفير الأمريكي أهمية تعزيز التعاون القضائي والقانوني بين البلدين.. مؤكدا استعداد بلاده توفير الدعم اللازم لتطوير وتحديث القضاء اليمني، بالإضافة إلى تنفيذ برامج لتعزيز دور القانون.

ولفت إلى أن النظام الديمقراطي في اليمن بالنسبة للشرق الأوسط يعتبر من أقوى الأنظمة عن كثير من بلدان المنطقة، وأن النظام البرلماني يسير بنظام ديمقراطي وبشكل إيجابي بالنسبة للأمن والاستقرار في اليمن، وأكد السفير فايرستاين أن اليمن يسير بنجاح في عملية الديمقراطية ومكافحة الإرهاب والتغلب على التحديات التي تواجهه.

حضر اللقاء نائب رئيس المكتب الفني بوزارة العدل القاضية هالة القرشي، ورئيس دائرة المؤتمرات والتعاون الدولي بالوزارة الدكتور يحيى الخزان.

اليونسكو تدعم

بحث البرامج المشتركة بين الوزارة ومنظمة اليونسكو وسبل تعزيز مجالات التعاون بين الجانبين بما يخدم المصالح المشتركة.

وأكد الهمامي اعتزام اليونسكو تقديم دعم لبرامج العودة إلى المدارس في اليمن بمبلغ تسعة ملايين دولار، وكذا دعم برامج محو الأمية بمبلغ ١,٥ مليون دولار.

حضر اللقاء مدير عام العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم علي محمد زايد.

وزير الداخلية: لن نسمح

وضيوف اليمن المشاركين في البطولة.. ناقلا إلى الجميع تحيات وتهاني فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، بهذه النجاحات، وأكد اهتمام الوزارة بالتدريب والتأهيل لكافة منتسبي الأمن، وفي مقدمتهم الأمن المركزي، لتطوير مهاراتهم وبما ينعكس على تحسين مستوى الأداء، وتطبيق كافة المهام الموكلة إليهم بالشكل المطلوب وفقا للدستور والقانون"

وحث وزير الداخلية جميع منتسبي الأمن المركزي على التحلي باليقضة، والجاهزية الدائمة، والاهتمام بصيانة المعدات والآليات ، وبما يمكنهم من أداء مهامهم على أكمل وجه وبالسرعة المطلوبة.. لافتا إلى أن الوزارة كرمت ، وستكرم كافة المبرزين في الأجهزة الأمنية"

هذا وقد التقى الوزير خلال الزيارة ومعه قائد قوات الأمن المركزي اللواء الركن عبدالملك الطيب بالضباط والصف والجنود بمعسكر قيادة قوات الأمن المركزي، وجرى في اللقاء مناقشة عدد من المواضيع التي تتعلق بسير الأداء "

العرب يقررون

وأكدت أن فشل الإدارة الأمريكية في إلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف النشاط الاستيطاني أصبح يتطلب بشكل فوري أن تصرح بوضوح بتحديد حدود الدولتين على أساس خط الرابع من يونيو ١٩٦٧م وأن توفير الأمن يتم فقط بضمانات دولية وأن استمرار جهودها يجب أن يستند على هذا الأساس وحملت اللجنة إسرائيل وحدها المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات بسبب إصرارها على مواصلة نشاطها الاستيطاني الاستعماري بديلاً عن السلام.

وقررت اللجنة الإعداد لعرض الموقف برمته على مجلس الأمن الدولي وتفعيل قرارها بطرح موضوع الاستيطان الإسرائيلي مجددا على المجلس الأمن الدولي واستصدار قرار يؤكد – ضمن أمور أخرى – على الصفة غير الشرعية أو القانونية لهذا النشاط ويلزم إسرائيل بوقفه.

وطالبت الولايات المتحدة بعدم عرقلة هذا المسعى وتأييد لجوء القيادة الفلسطينية إلى المحافل الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة لعرض قضاياها بعد فشل كافة الجهود الأخرى.. ودعت اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط إلى اجتماع عاجل معها لتقييم الموقف والتشاور بشأن الوضع برمته وسبل المضي قدما في ضوء المعطيات الحالية.

ودعت اللجنة إلى تكثيف العمل على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة الفلسطينية بشكل فوري تحت الرعاية المصرية، والتي تشكل الضمانة الحقيقية للحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني.

وأعربت اللجنة عن التقدير لكل من البرازيل والأرجنتين على اعترافهما بالدولة الفلسطينية، ودعت الدول التي لم تعترف بها بعد إلى القيام بذلك في أقرب فرصة ممكنة.

كما أعربت عن تقديرها لموقف الاتحاد الأوروبي الذي شدد على عدم شرعية وبطلان الإجراءات الإسرائيلية في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة وطالبت دول الاتحاد باتخاذ خطوات عملية لتفعيله.

وانعقد الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى.